

الكفاية في علم الرواية

ثنا احمد بن مكرم بن خالد البرتي ثنا على بن المديني ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي A بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتطرت بحظار شديد من النار قال على بن المديني قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين قال على بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائه وأخبرني عبد العزيز بن على ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن إسماعيل الربيعي ثنا الأخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك أخبرني على بن احمد المؤدب ثنا احمد بن إسحاق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاك أن الأوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجرى عليه فيه الأحكام فقال إذا ضبط الإملاء جاز سماعه وان كان دون العشر واحتج بحديث سيرة بن معبد أن النبي A قال مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر قال بن خلاد وهذه حكاية عن الأوزاعي لا أعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لأن الأمر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء وتحصيل السماع وإذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة والنضاجة والتيقظ والضبط قلت وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض أهل العلم أن السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا بكروا بالأطفال في السماع من الشيوخ الذين